متعلق بالبدن جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن
لها في فعله وهو النفس الناطقة التي يشير اليها كل
كل احد بقوله انا عنده اكثر الحكما والمعتزلة وعرفه
بعضهم بانه جوهر لطيف في البدن ينبعث شعاعه
فيه كالسراج في البيت والحق انه روحاني به ندرك
النفس العلوم الضرورية والنظرية وفي كلام شيخ
الاسلام حكاية عن الغزالي ان العقل اصطلاحا يقال
بالاشتراك لاربعة معان احدها غريزة ينتهي بها
لدرك العلوم النظرية قال يعني الامام الغزالي
رحمه الله وكانه نور يقذف في القلب به يستعد
لادراك الاشيا ثانيها انه بعض العلوم الضرورية
ثالثها علوم تستفاد من التجارب بحسب مجاري
الاحوال على الشخص رابعها انتهاء قوة تلك الغريزة
الى ان تعرف عواقب الامور وتقمع الشهوة الداعية
الى اللذة العاجلة وتقهرها قال الغزالي ويشبه ان
تكون الاسم لغة واستعمالا لتلك الغريزة وانما اطلق
على العلوم مجازا من حيث انها ثمرتها كما يعرف
الشيء بثمرته فيقال العلم هو الخشية انتهى واذا
علمت هذا الخلاف فانظر في كتب القوم ما اعني
التقاسيم التي فسروها والتقايق التي بينوها انها
اي الكتب المطولة هي الموضوعة لذلك لا هذه
المقدمة لصغر حجمها لكن اقوال اهل السنة متطابقة
على عز منبته وجلها انه من قبيل العلوم والذي
عليه

عليه المحققون تفاوت العقول واما محله فالقلب
ونوره في الدماغ كما ذهب اليه الامامان مالك والشافعي
رضي الله تعالى عنهما وجمهور المتكلمين وهو الصحيح الذي
تدل عليه نصوص الشريعة قال تعالى ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور اما فساده لفساد الدماغ فلا يدل
على انه محله كما تقوله اكثر الحكما وبعض الفقها لجواز
ان تكون سلامة الدماغ شرطا في اتصال القلب به
عادة واما ابتداوه فحين نفخ الروح ولا يزال يتم للبلوغ
واعلم ان العقل انواع عدة الاول غريزي وهو في
كل ادمي مومن وكافر والثاني كسبي وهو ما يكتسبه
العبد من معاشرة العقلا ويحصل هذا للكافر ايضا
والثالث عطائي وهو عقل المومن الذي اهتدى به
للايمان المنجي له من الخلود في النار والرابع عقل
الزهاد والخامس شرفي وهو عقل نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم لانه اشرف العقول واعلم ان العلم افضل من
العقل لانه احد اوصاف الباري سبحانه وتعالى دون
العقل قال الحافظ السيوطي رحمه الله وكلما ورد في
من الاحاديث في فضل العقل فموضوع نقله عنه العلامة
الشمس العلقمي رحمه الله تعالى ثم اشار رحمه الله
تعالى الى ما ورد في سوال الملكين عليهما الصلاة هو
والسلام في القبر بقوله سوالنا مبتدا اي سوال
منكر ونكير عليهما السلام ايانا معاشر امة الدعوة
يعني المومنين يعني المومنين والكفار مطلقا ومنهم

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)